فافهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
ظفرت بها بالنفس من جسم امها • كما ظفرت بالقلب من صلد لقطا
ش لما افرد القوم تمييز اللطيف من الكثيف فادعوا ما ارادوا تمييزه
في القرعة المشار اليها مع المفتاح وحلوه على النار العنصرية فظفر
الحكيم بالنفس من جسم الام التي هي البيضة الجامعة والهيولى النافعة
كما ان الالة المحكمة ظفرت بالقلب من صلد لقطا فهي تخلص اللطيف
من الكثيف فافهم ولا تغفل ذلك ثم قال رحمه الله
وارضعتها بالدر من ثدي بنتها • فعاشت وكانت قبل ماتت بن غبطا غمطا
ش لما حصل على النفس ارضعها من در بنتها اي الروح واستعار لها الدر
من الالة المذكورة باعتبار ان الروح ليس لها جسم كجسم الالة
فالالة ايضا بهذا الاعتبار بنت للنفس لان النفس هي القوة الفاعلة
لان عنصر النفس هو النار وعنصر الروح هو الما والما منفعل عن النار
ومولد عن فعلها فعاشت اذ عظم وجودها بما شربته من روح الحياة
لانها كانت كامنة من قبل ذلك لانها كانت في ظلمة وغلاسة من
الهيولي فاما نها الحكيم بهذا الدر الذي اصله من الصخر المنفجر بضرب
العصا التي هي المفتاح فكان هذا الموت غبطة لها اذ لزم منه
ظهورها بعد الكمون وطهرها بعد التدنس وحياتها بعد الموت
فافهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
فجاءت بها روح الحياة كانما • مزجت لها في ذلك الدر اسفنطا اسم الخمر
ش هذا التدبير له وجه في الباب الاعظم والباب الاكبر وهو تدبير
النفس والروح اولا وثانيا الى العاشر الى ان تصير الاركان كلها
نفسا فعالا وروحا فاضلا وسياتيك تفصيل ذلك في مكانه فعند
ذلك تتحد النفس بالروح ويتم المزاج الاصلي ويزول عنه الحجاب
السيطاني

السيطاني الطائي الهيولاني فجاءت بالنفس روح الحياة والاسفنطا
الخمر ويشير به الى الما القاطر الروحاني الذي هو الدر وهو المر بالخمر يعني
بالكيتم الغريب المناسب الذي يميل الى حمرة الخمر ولونه فافهم ذلك ثم قال لعله اصل الجسد الجديد
وصيرتها بنتا وصيرت بنتها • لها مرضعا فاعجب لراضعة شمطا
ش كانت النفس اولا هي الام والروح بنتها فاقلب الحكيم الموضوع وصير النفس
بنتا راضعة وهي عجوز شمطا لان زمانها اقدم عهدا من الروح فهي الان
ترضع من ثدي بنتها الشابة الطفلة وهكذا اصوروا في البرابي فافهم
ذلك ثم قال رحمه الله تعالى
فجاءت هناك الام والبنت دفعة • في امراة العذرا ولا تخطا
له منظر كالشمس يعطي ضياءه • وليس كمثل البدر ياخذ ما اعطا
ش هذا التدبير لا يحتاج الى الاكليل ولا الى ما في الطريق الاوسط من
التفصيل الطويل وانما خلاصته استخلاص النفس والروح بالمفتاح
وتخليص الارض في الما وتبييضها وجمع الارواح الى الاشباح وبحسبه
لجديد في هذا التدبير كالخمير وقال بعضهم انه يستغنى عنه وقال بعضهم
لابد منه لان الشيخ صرح ان البنت والام استحالا غلاما فمن قايل
ان استحالتهما موجب لجسد لجديد ومن قايل لا بل هما اثنان واستحالا
واحدا على التمام واقول ان النفس والارض الخالصة ركنان وبالما
الروحاني يصيروا ثلاثة اركان فلا بد من الرابع وهو الحجر الذي يعطي
لون الشمس وبه يستحيل الجميع انسانا عند الفلاسفة وهو الغلام وهو لا
شك ان منظره كالشمس ويغطي به كل ظلام وليس كالبدر ياخذ من نور
الشمس ويعطي ما يستفيده وانما ضيا الشمس فهو الضيا المطلق الذي
يعطي الضيا من الله العظيم لا اله الا هو سبحانه وتعالى ثم قال المدد الالهي
فهذا الذي اعيا الانام فاضمروا • لمن وضع الارماز في علمه خطا

Copyright © King Saud University